

قيم الملكوت

الفصل ٢١

الدرس السمعي رقم ٢١



الهدف: لتتعلم اهتماماتنا، وأولوياتنا، ووعود الله بعنايته بنا. (النص: مت ٦: ٢٥ - ٣٤)



"«لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟»^{٣٣} لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.^{٣٤} فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ.»

(مت ٦: ٢٥، ٣٣ - ٣٤)

يعالج هذا النص القلق، لكن في جوهره يحمل تعليمًا عن القيم أو الأولويات. عندما نقلق، نعلن عن مدى تقديرنا وثقتنا في عناية الله بنا. لا بد أن يكون لكل تلميذ للمسيح لوحة للتسديد، يكون مركزها دائرة تمثل سلطان الله على قلوبنا، وكل ما هو خارج هذه الدائرة يتم تحديده أولويته بواسطة ملك الملوك الذي يعلن لنا الحق. كل أمر نُجرب بالقلق من جهته، سوف يكون بين يدي أربابنا السماوي.

يخبرنا الرب يسوع أنه علينا أن نطلب ملكوت الله ويره أولاً، وهذا ما يجب أن يشغل بالنا، والله سوف يعتني باحتياجاتنا. وتتمثل مسؤوليتنا في اتباعه وطلب ملكوته كسيد لنا. عندما يكون هو أولويتنا الحقيقية، ستتخذ الأمور الأخرى مكانها الصحيح في قلوبنا.



اختر أفضل إجابة.

- ١- صواب أم خطأ؟ يخبرنا الرب بألا نقلق من جهة أمور ليست في نطاق قدرتنا.
 - ٢- صواب أم خطأ؟ يعدنا الرب بأنه يمكننا أن نعيش بلا قلق مثل الطيور وزنايق الحقل.
 - ٣- صواب أم خطأ؟ الله لا يعلم باحتياجاتنا ما لم نخبره بها.
 - ٤- صواب أم خطأ؟ الله لا يعطينا ما نحتاج ما لم نستحق ذلك.
 - ٥- صواب أم خطأ؟ يعلمنا الرب ألا نستعد أبدًا للغد.
- ٦- في القائمة التالية، ضع خطأً تحت الأشياء التي تثير قلقك أكثر (إجابات مختلفة)، ثم ضع علامة ✓ أمام الأشياء التي تشملها وعود الله:

الطعام	اللباس
المال	المسكن
الشراب	الوظيفة
العلاقات	الأطفال
شريك الحياة	خطط المستقبل

اختر أفضل إجابة واحدة لكل سؤال، ما لم يُذكر غير ذلك:

- ٧- ما هي عواقب القلق حول أمور خارج حدود طاقتنا؟
 - أ - لن يهتم الله باحتياجاتنا إذا ما أظهرنا نحن عدم اهتمامنا بها
 - ب - القلق هو أحد أوجه الصلاة التي يستجيبها الله
 - ج - للقلق قوة غامضة تغير الظروف من حولنا
 - د - قلقنا لن يُحدث تغيير إيجابي

٨- كيف نتسربل (نتغطى) روحياً؟ (اختر كل ما يناسب):

- أ- بأخر صيحات الموضة
- ب- ببر المسيح
- ج- بثمر الروح
- د- بثياب الرهبان أو الكهنة
- هـ- بالأعمال الصالحة

٩- فيم يجب أن نستثمر حياتنا؟

- أ- الممتلكات المادية التي يمكن أن تزول أو تُسرق
- ب- الكنوز الأبدية التي لا يمكن أن تفتنى
- ج - أسلوب حياة منهجه الراحة والسعادة
- د- السلام في العالم



هل وهبت حياتك بلا تحفظ للسعي إلى ملكوت الله وبره؟ إذا أجبت بالنفي، ما الذي يمنعك

من هذا؟



أشكر الله من أجل وعوده لنا التي توصينا بالأنا نقلق من جهة احتياجاتنا. اسأل معونته
لتنعم بالسلام بسبب هذه الوعود، ولتطلب ملكوته أولاً وقبل كل شيء.



١- أذكر مواقف في حياتك أثبتت لك صحة ما جاء في (مت ٦: ٣٣).

٢- ما هو اختبارك في تسديد احتياجاتك؟ وكيف تفرّق بين احتياجاتك ورغباتك، وتوقيتك أنت وتوقيت الله؟

٣- كيف نميز بين الأمور التي يجب الاهتمام بها وبين تلك التي لا يجب أن نقلق من أجلها؟

٤- هل القلق مؤشر للجوانب التي تثق فيها بالله وتلك التي لا تثق به من جهتها؟

٥- من أو ما الذي تخدمه وتسعى إليه كل يوم؟ هل لك هدف في الحياة؟ وما مدلوله على مبادئك والقيم التي تلتزم بها؟

٦- هل تواجه مشكلة في ترتيب أولوياتك؟ ما هو المبدأ الذي ترجع إليه في ترتيبها؟

٧- هل دخلت في علاقة مع الله باعتباره هو الملك؟ هل دخلت إلى ملكوت الله؟ اشرح.

٨- ما هي براهين الولادة الجديدة في حياتك؟

٩- اشرح معنى التمتع بالفرح الذي لا يعتمد على الظروف.

١٠- اشرح كيف تُعرّف القيم من خلال المثل والقُدوة.

١١- ما هي قيم ومبادئ الشخص الذي يتعلق نظره بما فوق؟ راجع (مت ٦ : ٣٣).
